العراق: المعارك حول تلعفر وبيجي مستمرة.. ونذر صراع بين الجماعات المتطرفة في كركوك

القائم تسقط في يد «داعش».. وأنصار الصدر يستعرضون عضلاتهم في بغداد

■ أطماع تنظيم «الدولة» التوسعية قرب الحدود السورية تؤكد سعيهم لإقامة إمارتهم المنشودة

متطوعون من أنصار مقتدى الصدر خلال عرض عسكري في بغداد أمس

مقاتلون من تنظيم داعش في شمال العراق

■ قتلى وجرحى في قصف للجيش الحكومي على الفلوجة واشتباكات متجددة في ديالي

■ مقتل 17 مسلحا في مواجهات بين تنظيمي «داعش» و«جيش رجال الطريقة النقشبندية» السني المتطرف في الحويجة

عواصم - «وكالات»: سيطر مسلحون في العراق بشكل كامل على مدينة القائم على الحدود مع سوريا، وزادوا من نفوذهم نحو مناطق جديدة في محافظة الانبار، بينما نفذ الآلاف من انصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر امس استعراضات مسلحة في عدة مناطق من العراق بينها بغداد.

وقال مسؤولون امنيون في العراق إن مسلحين ينتمون لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام استولوا على معبر قرب مدينة القائم الحدودية في محافظة الأنبار، «320 كيلومترا إلى الغرب من بغداد» بعد يوم من الاشتباكات مع القوات العراقية.

وأضافت المصادر أن المسلحين وصلوا امس الاول إلى القائم، وطردوا قوات الأمن منها. وتابعت انه بمجرد أن سمع حرس الحدود بسقوط القائم سارعوا إلى ترك مواقعهم ليحل المسلحون محلهم.

وقال ضابط برتبة مقدم في شرطة القائم إن المسلحين وسّعوا صباح الامس سيطرتهم نحو مناطق محيطة بمدينة القائم جنوبا وشرقا. مؤكدا أن المسلحين فرضوا سيطرتهم كذلك على مقر للجيش في منطقة تقع جنوب مدينة القائم.

وأضافت المصادر أن هذا يعني إمكانية نقل اسلحة ثقيلة إلى الأراضي العراقية من الجانب السوري الذي يسيطر عليه مسلحون يقاتلون ضد نظام بشار الأسد. يذكر أن المسلحين كانوا يسيطرون على اجزاء واسعة من بلدة القائم منذ عدة أيام.

وسبق أن فقدت القوات العراقية سيطرتها أيضا على معبر ربيعة الحدودي الرسمي مع سوريا الواقع في نينوى لصالح قوات البشمركة الكردية.

من جانبه قال متحدث باسم الجيش العراقي امس إن قواته لم تنسحب كليا من بلدة «القائم» الحدودية مؤكدا أنها تمكنت من قتل 124 مسلحا في عمليات متفرقة بمناطق أخرى.

وذكر المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية الفريق قاسم عطا في مؤتمر صحفي ان القوات العراقية مازالت تتمركز شرقي مدينة «القائم» على الحدود السورية ولم تنسحب بالكامل من المدينة.

واوضح المتحدث ان الجيش العراقي تمكن الليلة الماضية من قتل 70 عنصرا مسلحا من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» وحرق 15 عربة تابعة له في عملية قرب مصفاة بيجي بمحافظة صلاح الدين وسط البلاد.

كما أكد عطا أن قوات الجيش قتلت ايضا 37 مسلحا خلال اشتباكات في بلدة تلعفر بمحافظة نينوى شمالي العراق بينهم سبعة عناصر كانوا يرتدون أحزمة ناسفة حاولوا التسلل الى داخل المدينة.

وأشار كذلك إلى مقتل سبعة عناصر من تنظيم «داعش» في محافظة بابل جنوب بغداد وعشرة آخرين في منطقة امام ويس بمحافظة ديالى شمال شرق العاصمة العراقية.

كما أفادت مصادر محلية بأن مسلحين دخلوا بلدتي راوة وعانة «غرب مدينة الرمادي» «بعد انسحاب القوات الحكومية منهما».

من ناحية أخرى، أعلن مصدر صحي عراقي في مدينة تكريت امس وصول 84 جثة. وقال المصدر لوكالة الأنباء الألمانية إن أغلب الجثث تعود لعناصر من الجيش والشرطة، إضافة إلى مدنيين.

وفي وقت سابق، أكدت مصادر في الفلوجة بمحافظة الأنبار سقوط عدد من القتلى والجرحى في قصف شنه الجيش على أحياء في المدينة، بينما تجددت الاشتباكات في محافظة ديالى وفي مدينة بيجي بمحافظة صلاح الدين شمال العاصمة بغداد.

ولم ترد تفاصيل أكثر عن أحداث الفلوجة، وعدد القتلى الذين سقطوا في المدينة، وذكرت مصادر أمنية بمحافظة ديالى «شمال» أن الاشتباكات تجددت بين مسلحين والقوات الحكومية مدعومة بمليشيات مسلحة شمال قضاء المقدادية، كما شهدت بلدة جلولاء اشتباكات بين مسلحين وقوات البشمركة الكردية التي تسيطر على جزئها الشمالي.

وفرّ آلاف العراقيين من قرى وبلدات محافظة ديالى نحو مدينة خانقين في المحافظة نفسها شمالا والتي تسيطر عليها قوات البشمركة.

وكان مسلحون ينتمون إلى عدد من العشائر بالإضافة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قد فرضوا سيطرتهم في وقت سابق من هذا الشهر على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، وهي ثاني كبرى المدن العراقية بعد بغداد.

كما سيطروا على مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، وبلدتي الضلوعية والمعتصم على بعد تسعين كيلومترا شمال بغداد، إلى جانب مناطق عراقية أخرى، في حين سيطرت قوات البشمركة على كركوك، وسط استمرار القتال حول مصفاة بيجي وفي تلعفر.

وبالامس أكدت مصادر أن المسلحين المعارضين لحكومة المالكي في العراق وبينهم عناصر الدولة الاسلامية في العراق والشام شنوا هجوما جديدا مع الفجر على المواقع القليلة التي يسيطر عليها الجيش النظامي في مصفاة النفط في بيجي.

وأضافت المصادر أن «المسلحين تمكنوا من اسقاط مروحية عسكرية في منطقة ال 600 القريبة من المصفاة».

وتمكن المسلحون من السيطرة على بعض المواقع في المصفاة حيث اصبحوا يسيطرون على أكثر من 90 في المائة منها. من جانبه قال الفريق قاسم عطا المتحدث باسم الجيش إن اشتباكات جرت فجر الامس مع من اسماهم «بعصابات داعش الارهابية» في مصفاة بيجي وانتهت بسيطرة قوات الجيش على المصفاة.

وتعد مصفاة النفط في بيجي من كبريات مصافي النفط العراقية وتسبب توقف انتاجها في اثارة موجة من الهلع بين العراقيين ما دفعهم إلى شراء الوقود وتخزينه في عدة محافظات.

في هذه الاثناء يتواصل القتال حول مدينة تلعفر الاستراتيجية شمال غربي العراق.

وتدور معارك للسيطرة على المدينة بين المسلحين المعارضين لحكومة المالكي من ناحية والجيش العراقي ومتطوعين مسلحين من ناحية أخرى منذ الاثنين الماضي.

ويسعى مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام للسيطرة على المدينة التي تقع على طريق مهم يؤدي إلى سوريا، حيث يشارك التنظيم جماعات المعارضة المسلحة في مساعيها لإسقاط حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

في الوقت نفسه قال مسلحون معارضون للحكومة أيضا إنهم سيطروا على بلدة راوة على نهر الفرات غربي البلاد.

وفي الاثناء قتل 17 مسلحا في اشتباكات وقعت بين تنظيمي «الدولة الاسلامية في العراق والشام» الجهادي و«جيش رجال الطريقة النقشبندية» السني المتطرف في الحويجة غرب كركوك، حسبما أفاد امس مصدر امني رفيع المستوى.

وقال المصدر الامني لوكالة فرانس برس ان «اشتباكات وقعت مساء امس «الجمعة» اثر رفض عناصر «النقشبندية» تسليم اسلحتهم الى تنظيم «الدولة الاسلامية» الذي اصدر تعليمات بهذا الخصوص وفرض على الجماعات المسلحة الاخرى مبايعته».

واضاف ان «ثمانية من عناصر «داعش» وتسعة من عناصر النقشبندية قتلوا خلال الاشتباكات التي حصلت بين الطرفين في منطقة طار البغل التابع لقضاء الحويجة غرب كركوك» «240 كلم شمال بغداد».

غير ان شهودا عيان في المنطقة اكدوا في اتصال مع فرانس برس ان الخلاف بين الجانبين وقع بسبب محاولة عناصر التنظيمين «الاستيلاء على صهاريج محملة بالوقود». والنقشبندية تنظيم سني متطرف يدين بالولاء الى عزة الدوري احد ابرز رجالات نظام المقبور صدام حسين.

ووقعت الاشتباكات بعدما احكم تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، المجموعة الجهادية المتطرفة الاقوى في العراق وسوريا، سيطرته بشكل تام وكامل على مناطق الحويجة ونواحي الزاب والرياض والرشاد والعباسي والملتقى ومناطق اخرى في قرية بشير وملا عبد الله وجميعها تقع غرب وجنوب كركوك.

وقد همش التنظيم الذي يسيطر منذ اكثر من عشرة ايام على مناطق واسعة من شمال العراق وحصل على مساندة التنظيمات البعثية و«النقشبندية»، في بداية هجومه الكاسح، الجماعات المسلحة الاخرى، مما ولد سخط اهاليهم، بحسب المصدر الامني.

الجيش العراقي نفى انسحاب قواته من بلدة القائم الحدودية

واشنطن: الصراع الحالي أسبابه طائفية
... وحذرنا المالكي مراراً من عواقب سياساته الإقصائية

واشنطن - «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الجمعة إن الصراع الدائر في العراق هو نتيجة الانقسامات الطائفية التي سمح لها بالتفاقم وإن حل هذه الخلافات يعود إلى الشعب والزعماء العراقيين.

وفي مقتطفات من مقابلات أطول مع عدة شبكات تلفزيونية شدد أوباما على إن الدعم الأمريكي سيكون محدودا ومشروطا.

وأشار أوباما إلى إن عدم الإعتراف بمخاوف الأقليات بالاضافة إلى الغموض في تشكيل حكومة بعد الانتخابات في إبريل ترك العراق عرضة للمخاطر.

وقال أوباما لبرنامج نايتلي نيوز في شبكة «إن.بي.سي» إن «بعض القوى التي ربما دائما تقسم العراق أصبحت أقوى الآن وتلك القوى التي يمكن أن تحافظ على وحدة البلاد أصبحت أضعف».

«المسالة تعود في نهاية الأمر للقيادة العراقية أن تعيد الامور السياسية في البلاد لنصابها مرة أخرى».

وسيرسل أوباما مستشارين عسكريين للعراق كما هدد بشن ضربات جوية مع سيطرة إسلاميين سنة على شمال البلاد وتحقيق تقدم نحو بغداد. وقال أوباما إن تزايد عدم الثقة بين الشيعة والسنة عزز التوترات في العراق.

وتعرض أوباما لانتقادات من بعض الجمهوريين بسبب قراره بسحب القوات الأمريكية من العراق عندما فعل ذلك. ودافع أوباما عن قراره.

وقال «مجرد استقرار شيء ما قبل عامين أو أربعة أعوام لا يعني أنه مستقر الآن.»

وقال أوباما إن التحدي الذي يواجه العراق هو تشكيل حكومة يشعر فيها السنة والشيعة والأكراد بأنهم ممثلون فيها بشكل كاف.

وقال أوباما لمحطة «سي.إن.إن» «جزء من المهمة الآن هو رؤية ماإذا كان الزعماء العراقيون مستعدين للسمو فوق الدوافع الطائفية والتجمع معا والتوصل لحل وسط.

«إذا لم يستطيعوا لن يكون هناك حل عسكري لهذه المشكلة. ليس هناك كم من قوة النيران الأمريكية يستطيع أن يوحد البلاد.»

نوري المالكي خلال زيارة سابقة إلى البيت الأبيض

وقال أوباما إن المستشارين الأمريكيين سيحددون ماإذا كان يوجد في الجيش العراقي تسلسل قيادة عامل. المساعدة الأمريكية في إقامة عمليات مشتركة تعتمد على التعاون بين الجماعات العرقية والدينية.

وأضاف أوباما إن «الشروط التي نرسل على أساسها أي مستشارين تعتمد على رؤيتنا إنه مازال يوجد داخل الجيش وفي الهيكل السياسي النزام بحكومة عراقية وقوات مسلحة موحدتين وشاملتين.»

وفي السياق قال مسؤولان أمنيان أميركيان إن وكالات المخابرات الأميركية حذرت مرارا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من أن سياساته تجلب عداء شديدا من العراقيين السنة.

وأضاف المسؤولان أن هذه التحذيرات تضمنتها تقارير وتحليلات سرية لأجهزة المخابرات قدمت في العامين الأخيرين لمسؤولين عن صنع السياسة من بينهم أوباما.

وخلصت التقارير إلى أن المالكي وحكومته يسببان قدرا كبيرا من العداء بين العراقيين السنة، وأنها تعطي قوة وتشجّع جماعات وصفتها بالمتشددة مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وقال مسؤول أمني كبير لوكالة رويترز إن المخابرات سبق أن حذرت المالكي من النقاعس عن تسوية الخلافات الطائفية المتفاقمة، مضيفا أن المسؤولين العراقيين أحوج ما يكونون اليوم لمعالجة هذه التوترات.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية «بنتاغون» أعلنت أنها تعمل حاليا على تقييم الوضع في العراق وجمع المعلومات الاستخباراتية عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

الأمم المتحدة: مليون لاجئ أجبرتهم المعارك على الفرار من منازلهم

نازحون من الموصل أجبرتهم المعارك على ترك منازلهم

نيويورك - «وكالات»: قدرت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عدد العراقيين الذين أجبروا على الفرار من منازلهم، بسبب المعارك الجارية بين القوات الحكومية ومسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، بأكثر من مليون لاجئ.

وحذرت المفوضية من أن هذه الأعداد من اللاجئين قد تتضاعف خلال الأيام القادمة، في الوقت الذي يهدد فيه مسلحو التنظيم المعروف باسم «داعش»، والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال العراق، بمواصلة «الزحف» باتجاه العاصمة بغداد.

وتثير أزمة اللاجئين المتفاقمة في العراق بحدوث مأساة إنسانية، حيث اضطرت آلاف الأسر إلى الفرار، في ظروف بالغة الصعوبة، لم يمكنهم سوى اصطحاب بعض الملابس، لتبدأ معاناتهم في البحث عن احتياجاتهم من الطعام والمياه، والبحث عن ماوى يقيهم حرارة الصيف.

وبحسب مفوضية اللاجئين فإن ما لا يقل عن 500 ألف شخص اضطروا إلى مغادرة منازلهم في مدينة «الموصل»، ثاني كبرى المدن العراقية، خلال الأسبوع الماضي فقط، بعد سقوط المدينة في قبضة مسلحي «داعش»، بعد معارك عنيفة مع القوات الحكومية.

وينضم هذا العدد من النازحين إلى قرابة نصف مليون آخرين، تركوا منازلهم في محافظة «الأنبار»، التي سيطر عليها مسلحو التنظيم «السني» في وقت سابق من العام الجاري، ضمن حربهم المعلنة على حكومة رئيس الوزراء «الشيعي»، نوري المالكي، المدعوم من إيران.

وقالت المتحدثة باسم مفوضية شؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، ارياني روميري، إن هناك عشرات الآلاف الآخرين، الذين فروا من محافظتي «ديالى» و«صلاح الدين»، بسبب أعمال العنف الجارية هناك، وما يفاقم أزمة النازحين داخل العراق، وجود مئات الآلاف من اللاجئين السوريين، الذين فروا من الحرب الأهلية التي تشهدها الدولة المجاورة، حيث يقيم معظمهم في مخيمات مؤقتة بشمال العراق، خاصة في المناطق الكردية.